

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس التاسع والثلاثون | سورة الجمعة | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

طيب دعونا ندخل ايها الاحبة في اجواء هذه السورة الجديدة الا وهي سورة الجمعة وصورة الجمعة حتى سبحان الله مواضعها تناسب حال الامة. اليوم سورة الجمعة ايها الاحبة موضوعها كبير وعظيم - 00:00:00

تتحدث هذه السورة عن ماذا؟ تتكلم عن ان الله سبحانه وتعالى كما قلنا سحب غطاء او بساط حمل راية العقيدة والايام منبني اسرائيل لانهم لم يعلموا بعلمهم ومنحه لهذه الامة الاممية - 00:00:15

ومنحه لهذه الامة الاممية وهذا فضل من الله عظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء كما سيأتي معنا. ان الله ولانا امة محمد صلى الله عليه وسلم ولانا حمل راية العقيدة بعد ان كانت بني اسرائيل هم الذين يولونها لالاف - 00:00:37

قرؤن لالاف السنوات والقرون المتطاولة. الله، عز وجل، بعث منهم الانبياء. بعث منهم الرسل، اعطاهم الكتب. بعث اليهم ما بعث ليحملوا هذه الراية لكن بني اسرائيل قوم بهت وقوم افك - 00:00:59

وقوم كذب وقوم لا يعلمون بعلمهم وانما قوم هدفهم الدنيا والشهوات والسفك الدماء. فالله سبحانه وتعالى اخبر ابني سحب البساط من تحت اقدامهم واعطيته لكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. فاياكم ان تسلكوا دربهم - 00:01:16

فاسحب الغطاء من تحت اقدامكم في كل قرن من القرون تسيرون به على درب بني اسرائيل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. الاميون همة العرب هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:01:36

واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهم كل من امن بعد ذلك وتبع الرسول العربي من العرب والجم من العرب والجم لذلك انظروا جمالا التعبير القرآني واخرين منهم لما يلحقوا بهم فحتى العجم الذين لحقوا بدعوة الاسلام قال لهم منهم - 00:01:59

قال لهم ايش؟ منهم ذابت الان الفروق وانما اصبحت رابطة ماذا؟ العقيدة والايام. لذلك قال واخرين منهم ليس المراد منهم من العرب لأن جمال التعبير القرآني والله اعلم ان الاخرين الذين سيلحقون بالعرب بالايام سواء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم او عبر التاريخ سواء كانوا - 00:02:22

طريا او عجما هم منهم ونحن هم منهم. يعني او هم منا ونحن منهم. لماذا؟ ذابت كل العروبة الان واصبحت علاقة علاقه علاقه ماذا؟ دين لذلك هذه الاية كما سيأتي لها نزلت - 00:02:44

قيل يا رسول الله ما المراد باخرين منهم؟ هذا المراد من العرب وكان سلمان الفارسي بجانبه كما جاء في البخاري. فقال لو كان الدين معلقا الثريا لناله رجال من هؤلاء فاعطى الفكرة ان هو اخرين منهم لما يلحقوا بهم هم كل من سيؤمن بالرسالة المحمدية على صاحبها - 00:02:59

افضل الصلاة واتم التسليم ويسيطر على منوالها عربا وعدما فاصبحنا اولياء لهم. واصبحوا اولياء لنا فلا فرق بين عربي ولا عجمي ولا احد ولا ابيض على اسود ولا اسود على ابيض الا بالتقوى والايام. هكذا يعلمونا القرآن. فهذا هو المحور الاساس - 00:03:19

بسورة الجمعة خطاب الهي رفيع. يخبر به عن منه عظمى علينا على امة الاسلام اتنا اصبحنا اولياء محمد صلى الله عليه وسلم واختارنا الله للرسالة الخاتمة وسحبها منبني اسرائيل. وهذا يعني - 00:03:39

ما دمنا حملنا هذه الرسالة الخاتمة فيجب علينا ان نقوم باعبانها كما اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون يجب علينا ان نتحمل في سبيلها الالام والاتعاب مقابل هذا التفضيل وهذا الاصطفاء الالهي. هذا التفضيل هذا شيء - 00:03:59

عظيم ايها الاحبة في التاريخ. هذا التفضيل لامتنا اختيار عظيم ان الله سحب الغطاء منبني اسرائيل واعطانا اياه. فيجب علينا ان نقوم بامانته علينا ان نقوم بامانته وان نؤديه حق الاداء. ثم في خاتمة السورة ذكر الله عز وجل - 00:04:20

درسا ايمانيا عميقا لهذه الامة التي اصطفاها للرسالة الخاتمة اعطتها درسا ايمانيا في اهمية تقديم مراد الله على هواها. نعم ربما كان الموقف الاخير موقف قد تراه انت شيئا يسيرا ان الصحابة تركوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وذهبوا - 00:04:40

الي تجارة قدمت من الشام لكن لماذا سطر الله هذا الموقف؟ لانه موقف ايماني تربوي عظيم للجماعة المسلمة الى يوم القيمة اخذروا يا من اخترتم بدلًا منبني اسرائيل لتحملوا هذه الراية اخذروا من ان تقدموا رغباتكم - 00:05:03

واهوءكم وتجارتهم على مراد الله. على مراد الله. لانه نعم شف في القرآن ايها الاحبة لما ربى الصحابة رباهم من خلال المواقف الصغيرة رباهم تربية دقيقة عميقه حتى لا يكبر الموقف بعد ذلك - 00:05:24

انت في لحظة من اللحظات قد تقدم مباراة كرة قدم على حضورك لصلة العشاء جماعة اليه كذلك في لحظة من اللحظات قد تقدم وجبة عشاء او طعام هو زائد عن حاجتك على ان تذهب لتقوم بفرد من فروض الله وتؤخر هذا الفرض - 00:05:44

هذا النمط اذا تكرر في حياتك سيجعل هناك اشكالية ايمانية سلوكية عميقه. وهو انك لا تستطيع عندما احك الامر وتزاحمهما ان تقدم مراد الله والسعى الى الصلة على مرادك وهواك. قضية السعي الى الصلة ده نموذج لكن - 00:06:01

واسع الفكرة كثيرا. هذه درس عميق جدا جدا لكل طائفة تربى ان تحمل راية الاسلام. هذه طائفة لا يمكن ان تحمل هذه الراية وهذا الفرد لا يمكن ان يحمل هذا الموضوع الا بتحقيق هذه القاعدة الایمانية الاخيرة. وهو ان يكون قادرًا - 00:06:21

على تجاوز هواه الى طاعة مولاه قادرًا على ان يتتجاوز في لحظة الشهوة وفي فورتها عند حصول الهوى ان يكون قادرًا على ان يتتجاوز ذلك الى طاعة مولاه وتلبية نداء الله سبحانه وتعالى. فهذا الدرس الاخير في سورة الجمعة ايها ان تعتقد انه منفصل عن جسد السورة. او ليس مرتبطا - 00:06:41

بفحواها. السورة ثلاثة اجزاء. الجزء الاول يتكلم عن الاصطفاء. والاختيار لامة العرب ولمن سيلحق بهم من العجم والعرب ثانياً لماذا سحب الله الغطاء والبساط عنبني اسرائيل؟ حملوا التوراة ثم لم يحملوها. ثالثاً تربية ايمانية لهذه الجماعة - 00:07:06

جديدة التي حملت لواء الاسلام اخذروا ان تقدموا هواكم في لحظة من اللحظات على طاعة مولاكم فان من هنا تأتي الهزيمة. فهي ثلاثة دروس متربطة بها يتشكل جسد هذه السورة العظيمة. والله تعالى اعلم. نبدأ - 00:07:25

والتعليق مستعينين بالله. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضورين بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم - 00:07:43

قال الامام النسفي هنا ايها الاحبة بدأت السورة كما بدأت السور السابقة بتسبیح الله سبحانه وتعالى وبيان ان كل ذرة في هذا الكون في السماوات وفي الارض هي منقادة مسلمة لله سبحانه وتعالى. كل ما في السماوات والارض هذا معنى انه يسبح الله - 00:08:07

هذا التسبیح هو التوحید والتنتزیه عن النقصان وانه الله المستحق للعبودیة والتوجه كل ما في السماوات والارض يعلن تسبیحا لله سبحانه وتعالى ويعلن توحیده وبالتالي كل من خرج عن توحید الله هو خارج عن نظام الكون - 00:08:28

كله من خرج عن توحید الله وحارب الله ورسوله واشرك بالله؟ اذا هل هو منسجم مع تسبیح ما في السماوات وما في الارض لله؟ ام خارج عن هذه السكة وهذه الطريق المطروقة وخارج عنها. ومن كان خارجا عن هذه السكة فحقه ان يعدم. حقه ان يزال من الوجود - 00:08:51

ان هذا الكون يجب ان يكون مسبحا لله سبحانه وتعالى. حقه ان يكون متوجها للخالق الذي خلقه واوتجده من العدم وهو رب العالمين. لذلك قال يسبح لله. وهنا استعمل الفعل ماذا - 00:09:14

المضارع صحيح في سور اخرى يستعمل الفعل الماضي. الفعل المضارع ايها الاحبة يدل على ماذا في اللغة العربية؟ على استمرار

تجدي يعني بشكل متكرر. وان هذا ليس شيء وقع وانتهى. سبح لله ما في السماوات وانتهى ويسبح - 00:09:31

هي عملية مستمرة مستدامة الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اجزاء هذا الكون وذراته تسبح الله عز وجل وتنقاد الى الله سبحانه وتعالى. وبالتالي انا كفرد يجب ان انسجم مع ذرات هذا الكون. وان انتظم - 00:09:51

بها السلوك الكوني وان اتوجه الى الخالق عز وجل باعتباري فردا من افراد المخلوقات. واسبحه وواحده وانزهه واطيع امره وانقاد لشرعه. واما وانت تضع ما لك في بنك ربوبي انت لم تسبح الله حق التسبيح. واما وانت تخرجين متبرجة انت لم تسبحي الله حق التسبيح. واما وانت تقدم هواك وشهوتك على - 00:10:11

الله انت لم تسبح الله احق التسبيح. التسبيح التام يستلزم الانقياد. التسبيح التام يستلزم الانقياد لخالق السماوات والارض. نعم هنا نلاحظ في هذه السورة ايها الاحبة انه اختار اربعة اسماء ختمت بها ذيل الاية الاولى. قال يسبح لله ما في السماوات - 00:10:38

وما في الارض ثم قال اربعة اسماء حسني. الملك القدس العزيز الحكيم. هذه الاسماء الاربعة والله اعلم هي منسجمة مع مع الموضوع الاساسي للسورة. وهي ان من الامانة لجيل دون جيل. ويسبح الرسالة من هنا ليضعها في هنا. من الذي يختار الامم التي ستسود والامم التي ستتزول - 00:11:01

الذي يختار ذلك هو من هو الملك سبحانه وتعالى. من هو الملك حقا وصدقا هو الله سبحانه لانه هذا يأتي ضمن الصراع ايها الاحبة نحن نقول هذه السورة تركز على قضية سحب البساط منبني اسرائيل واعطاء الامة العرب. بنو اسرائيل ماذا كانوا يقولون؟ قبل ان - 00:11:27

يخرج النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يستفتحون على العرب ويقولون سيخرج النبي هنا. ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون للذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. اليهود في التاريخ كانوا يقولون للعرب سيخرج منانبي اخر الزمان - 00:11:45

نكون معه عليكم وسنبي لكم ايها العرب يستفتحون ان يطلبوا يقولون لهم انا سنفتح بهذا النبي اراضيكم. وسنغزوكم ولن تبقى لكم قائمة فلما جاء النبي من غير طينتهم صدموا لما جاء النبي من غير طينتهم بل جاء من امة العرب - 00:12:07

سلم بنو اسرائيل الله يعطي درس هنا انا الذي سحب الغطاء منبني اسرائيل ومنحته لامة العرب في اخر الزمان لانهم هم الان اهل بان يحملوا هذه العقيدة. واما انتم لا تستحقونها يابني اسرائيل لانكم لم تحملوها عبر التاريخ حق الحمل. ولم تقوموا - 00:12:29 واجبها فاذا من الملك؟ الذي يختار ان تكون الرسالة هنا او هناك. من الذي يختار سحب الغطاء ليعطى لامة اخرى؟ الملك هو الله سبحانه وتعالى. قال الملك القدس والقدس هو الذي يقدس والذي يقدس يعني ينزله عن الناقص. فافعاله سبحانه واحكامه مقدسة - 00:12:51

منزهة لا جور فيها ولا ظلم. فهو لما اختار اعطاء الرسالة لامة العرب هو لم يظلمبني اسرائيل. ليس قرارا ناقصا وقرار في مكانه. لأنبني اسرائيل ليسوا اهلا للاستمرار في بعثة الرسل منهم. اذا هو ملك ينفذ ما - 00:13:13 قدوس منزه عن الناقص. عزيز لان العز معناها ماذا؟ الغالب هو غالب على امره. ليس انتم يابني اسرائيل من يحدد القرار. الله غالب على امره في كل شيء. اين يضع الرسالة - 00:13:33

ومن اين سيبعث الرسول وعند من ستكون نهاية الزمان؟ هذه تحتاج الى علاه حكيم من هو الحكيم هو الذي يضع الشيء في مكانه الصحيح - 00:13:51

هذه هي الحكمة. الحكمة ان تضع الشيء في مكانه المناسب له. هذا مفهوم الحكمة. فالله حكيم فلما وضع الرسالة في امة العرب هل وضعها جهلا؟ حاشاه هل وضعها تجربة حاشاه؟ وضعها عن حكمة - 00:14:05

وعن علم سابق وعن دراية تامة منه سبحانه وتعالى. فهذه الاسماء الاربع تناسب ما سيأتي بعد ذلك هو الذي بعث في الامم فهو اعطاك هذه التوطئة. الملك القدس العزيز الحكيم هو الذي بعث - 00:14:22 انت اخذت الاسماء وفهمتها واستحضرت عظمة الاله سبحانه ثم اعطاك الدرس الملك القدس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الامم

ليس اي شخص ليس انسان جاهل او انسان يجرب انما ملك الملوك سبحانه هو صاحب هذا القرار - 00:14:42

ذكر الاسماء الحسنى هنا مهم جدا لنفهم ارتباطها بجسد السورة. وما ذكره النسفي فاظنه يعني ابعد قليلا النجعة عن من مضمون ما نحتاجه هنا لكن نقرأ سريعا. نعم التسبيح اما ان يكون اما ان يكون تسبيح خلقة يعني اذا نظرت الى كل شيء دلتك خلقته على وحدانية الله تعالى وتتنزيهه عن الاشبال - 00:15:02

اه او تسبيبة معرفة بان يجعل الله بلطفه بان يجعل الله بلطفه في كل شيء ما يعرف به الله تعالى وينزهه الا ترى الى قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيبهم - 00:15:28

او تسبيبة ضرورة بان يجري الله التسبيح على كل جوهر من غير معرفة له بذلك. يعني كما قلت النسي في رحمة الله عليه كعادة كثير من العلماء الاقدمين يعني ايه يتكلمون في امور احيانا سلوكية ايمانية اكثر منربط الآيات بعضها البعض. هنا يعني كلام سريع ليس هو حقيقة جسد ما نريد ان اقوله في - 00:15:45

تصير الآية قدمته. اما هنا فقط من اجل ان نفهم يقول النسفي على طريقة علماء السلوك التسبيب التسبيح ثلاثة انواع. هناك تسبيب خلقة وهناك تسبيب معرفة وهناك تسبيب ضرورة هذا على طريقة علماء السلوك يقسمونها طبعا من المتأخرین الذين يدخلون في هذه المعاني. يقول التسبيح - 00:16:05

تسبيب خلقة تسبيب معرفة تسبيب ضرورة. طيب ايش معنى تسبيب الخلقة؟ تسبيب الخلقة هو ان تنظر الى الشيء فعندما تراه وتتأمل في تنظر الى السماء تنظر الى الارض فعندما تتأمله وتتبصر في خلقته واحكامه تتذكر الله سبحانه - 00:16:26

تعالى فتوحده وتعرف ان الذي فعل وخلق هو واحد لا شريك له. فهذا يسمى ماذ؟ تسبيب خلقه. لأن الخلقة يعني الصورة. اي هذه الصورة تسبب ما معنى تسبب هنا؟ اي تدلک على الله سبحانه وتعالى وتدرك على توحيدك وانه واحد لا شريك له. فهذا يسمى عند -

00:16:46

السلوك تسبيب ماذ؟ تسبيب الغاء يعني هذه الصورة هذه الخلقة تسبب. ايش يعني تسبب؟ اي اذا نظرت اليها والى واتقانها تذكرت الله وعرفت انه واحد لا شريك له احد صمد لا يمكن ان يكون احد شاركه في هذه الخلقة وفي صنع هذا - 00:17:09

اتقان. هذا النوع الاول عندما تنظر في الصور فهذه الصور وهذا نحن مأمورون بها. اليك كذلك؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات انت مطلوب منك ان تنظر في هذه المخلوقات لتقوتك او ليقودك هذا الاعتبار وهذا النظر الى تسبيب الله وتوحيدك. فهذا ما يسمى - 00:17:31

في هالخلقة. النوع الثاني هو تسبيب المعرفة. ما هو تسبيب المعرفة؟ قال هو ما فطر الله عز وجل عليه النفوس ما فطر الله عز وجل عليه النفوس انها تعرف خالقها وتميل اليه. اذا لم تتأثر بمؤثر خارجي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد - 00:17:51 على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فالقلوب ايتها الاحبة وضع الله فيها معرفته وضع الله فيها ماذ؟ معرفة هذا الذي وضعه الله في القلوب من الفطرة السوية التي تعرف الله هذا يسمى تسبيب معرفة. لذلك كيف عبر - 00:18:11

عنه النسفي قال تسبيب المعرفة بان يجعل الله بلطفه بكل شيء في كل مخلوق ما يعرف به ربها سبحانه وينزهه. الله وضع فينا نحن البشر بفطرتنا ما نعرف به ربنا وننزعه ووضع كذلك في كل مخلوق من هذه المخلوقات وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:18:32 ولكن لا تفقهون تسبيبهم. فهذا يسمى تسبيب المعرفة عند علماء السلوك. ان الله فطر فطر هذا الكون على ماذ على تسبيبه ووضع في بنيته القلبية والنفسية توحيد الله. واما من خرج عن ذلك فانما هو بممؤثر - 00:18:54

خارجي فابواه يهودانه او ينصرانه. وهذا ينصلح التسبيب المعرفة هو الذي ينسجم مع بداية السورة يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. ما قلنا كل ذرات الكون وضع الله فيها ماذ - 00:19:14

تسبيبه وتوحيده. النوع الثالث تسبيب الضرورة وهذا يعني قد اناقش فيه يعني. قال هو بان يجري الله التسبيب على كل جوهر. الجوهر هو كل مادة محسوسة ما هو الجوهر؟ كل مادة محسوسة مش على طريقة طبعا المتكلمين هذه العبارات. الجوهر والعرض. الجوهر كل شيء مادي محسوس يسمونه ماذ؟ جوهر. فيقول - 00:19:28

تسبيح الضرورة بان يجري الله التسبيح على كل مادة من غير معرفة له بذلك يعني ان تسبيح هذه المادة لله من دون معرفة لها بمضمون التسبيح. الان هل هذا موجود؟ حقيقة يعني انا انازع النببي في هاي الفكرة. لأن كل مادة - [00:19:51](#)

اذا سبحت الله فانما تسبيح بمعرفة. لا يوجد تسبيح ضرورة بهذا النفس الذي يتكلم عنه النببي. وهو ان الموارد يعني طبعا هو ماذا يقصد حتى اقرب لك سرعة التسبيح الضرورة؟ كيف انت تتنفس بدون ارادتك؟ - [00:20:14](#)

الآن التنفس هل هو انت شيء تفعله بارادتك؟ ولا هو خلاص شيء طبيعي يحدث في حياتك؟ طب اعطيوني اشي مثلا اوضح. ارمي العين لما يتحقق حركة عينك هادي لما يرمي العين لما يتحقق هكذا. هل انت تحكم بهذا الموضوع - [00:20:30](#)

هذه تسمى في العلوم العقلية حركة اضطرارية. اي حركة تفعلها بدون ان تكون انت مسيطر عليها تسمى حركة ايش اضطرارية. الان المشي لا حركة اختيارية. انا بختار امشي واختار اقعد. شريني لهذا الشيء - [00:20:45](#)

حركة اختيارية لكن حركة ريمش العين قالوا حركة اضطرارية. ليه؟ لاني لا استطيع ان اسيطر عليها هي تحدث وحدها بارادة الله سبحانه. فهنا لما قال مثلا نبض القلب احسنت مثلا. القلب عندما ينبعض هل انت تحدد متى سينبعض ومتى سيقف - [00:21:00](#)

لا نبض القلب هذه حركة ايش اسميه؟ اضطرارية انت غير مسيطر عليها. فيقول النببي هناك نوع ثالث من انواع التسبيح اسمه التسبيح الايش؟ الاضطرار بان تكون المادة تسبيح اضطرارا يعني غصبا عنها سامحوني بغير ارادتها وهي لا تعرف - [00:21:18](#)

ما الذي يحدث؟ او ما المراد بذلك؟ فقط هي مادة تسبيح. هل هذا موجود ربما عند بعض المتكلمين يؤمنون بوجودي هذا. لكنني ما اعتقد ان كل ذرة في السماوات والارض تسبيح وهي عارفة بماذا تسبيح - [00:21:36](#)

فالتسبيح هو تسبيح اما خلقة او تسبيح معرفة. اما هذا النوع الثالث الذي افترضه وهو تسبيح الاضطرار. وهو كما عرفه فيه وهو ان يجري الله التسبيح على كل جوهر. يعني على كل مادة في هذا الكون من غير معرفة له بذلك. لا اظن هذه - [00:21:52](#)

يحتاج الى اعادة نظر من النصف. هل هناك شيء يسبح الله اضطرارا من غير معرفة له بذلك؟ ربما نعم انا لا اعرف هذا الصخر كيف يسبح لكن ليس مشترطا ان اعرف هو وضع فيه. وان منها لما يهبط - [00:22:12](#)

من خشية الله. طيب ورجيني كيف هاي السخرة عرضت من خشية الله. هذا ليس من شأنها. نحن البشر لا نستطيع ادراك ذلك. لكن وضع الله فيها من المعارف بحكمته ما نعجز نحن عن ادراكه. فانا ما اطالب به على الاقل ما اطالب به النببي ومن يختار هذا القول ان يعطونني مثلا - [00:22:29](#)

اي حد على شيء يسبح اضطرارا والا وانا فلا اعرف شيئا او مثلا صحيحا على تسبيح اضطراري والله تعالى اجل واعلم. نعم قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه - [00:22:49](#)

ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين في هذه الآيات بدأت الحديث عن مقصود السورة وعن لها. وهي قضية الاصطفاء الالهي لامة العرب ابتداء لتكون هي موطن الرسالة الخاتمة - [00:23:10](#)

من لواء هذه العقيدة الغراء الى يوم القيمة وكل من سيتبع هذه الامة من الاجيال القادمة عربا وعجماء هم معها. وهم منهم ما داموا يسيرون على نهج القائد الاعلى صلوات ربى وسلماته عليه. فهنا - [00:23:34](#)

سياق امتنان وسياق اصطفاء هو جل في علا صاحب القرار هو الذي بعث في الاميين. الاميين من هم امة العرب امة العرب يسمون ماذا؟ باميين والامي من هو او ما هي هذه النسبة؟ اختلف في هذه النسبة. البعض قال الامي نسبة الى الام - [00:23:51](#)

لماذا؟ الامي هو الشخص الذي لا يقرأ ولا يكتب طبعا هذا المعنى هو المعنى الصحيح. ودعوكم من اي فلسفة لمعاني اخرى. احد الاخوة قدیما بعث لي قضية واحد من المعاصرین اعطی معنی جدید للامة لا تعرفه - [00:24:18](#)

في معاجمها ويحاول ان يقول لك لا انه كيف العرب ما كانت تقرأ ولا تكتب؟ وهل يصح ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقرأ ولا يكتب؟ اي نعم يصح ذلك. لأن ذلك اصلا زيادة في معجزته - [00:24:31](#)

زيادة في معجزته وفي اظهار حجته انه كان لا يقرأ ولا يكتب. وليس ذلك تنقيضا في مقداره صلوات ربى وسلماته عليه. فالامي هو ماذا ايها الاحبة؟ هو الذي لا يقرأ ولا يكتب لكن لماذا سمي اميما - [00:24:43](#)

البعض قال نسبة الى الام فكأنها اشارة الى انه ما زال كما خلقته امه. الانسان يخرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب. فاي انسان طوال حياته لا يقرأ ولا يكتب يقولون هذا ماذ - 00:25:00

امي نسبة الى امه اي كأنه ما زال على الخلقة التي خلق عليها منذ ولدته امه. فقيل هذا هي هذا اصل نسبة الامية. البعض يقول لا الامي نسبة الى ماذا؟ الى الامة - 00:25:15

نسبة الى ماذا؟ الى الامة طب ايش يعني امية؟ اذا ما معنى هو الذي بعث في الاميين؟ طبعا الامية الذي لا يقرأ ولا تبقى نسبة الى الامة. البعض يقول ايهما الاحبة ان اليهود - 00:25:32

قد فيما طبعوا تعرفون الله عز وجل تحدث عنهم يرون انفسهم الشعب المختار. نحن ابناء الله واحباءه. لا لعنة الله عليهم اينما كانوا ووجدوا. يرون ان انفسهم والشعب المختار. وكانوا يرون سائر الناس ام - 00:25:46

هكذا يسمون الناس ايش يسمونهم طبعا لها تعبير بالعبرية انا لا احسن التلفظ به. المهم يعني له رفضة معينة عندهم. ترجمتها ان كل الناس مم ونحن شعب الله المختار ممتاز؟ فالبعض قال تسميتهم بالاميين - 00:26:02

نسبة الى كلمة امة. اه. الامي نسبة الى امة والامة اراد بها الله المعنى الجمعي وهي مم. لكن العرب عندما تنسب لا تنسب الى الجماعة. وانما في قواعد الصرف النسبة تكون الى ماذا - 00:26:22

المفرد فهذا كأن فيه ردا على اليهود انتم تقولون عن العرب انهم من الامم هو الذي بعث في هذه الامم رسولا منهم ولم يبعثهم فيكم. فكأن فيه ردا مبطئنا على - 00:26:37

يهود الذين كانوا يسمون العرب ماذا؟ امما. يسمون العرب امما. طبعا كلمة امما عندهم هي كلمة ازدراء يعني انهم لا شيء نحن الشعب المختار وهؤلاء مجرد امم هي كلمة ازدرائية فكانها على هذا الرأي الثاني هناك توجيه الى اليهود - 00:26:51

هؤلاء الذين كنتم تسمونهم امما وهم اميون انا اخترت ان ابعث فيهم الرسول النبي خاتم الانبياء والرسل. فاذا هناك قولان لاهل العلم لبيان معنى الاميين هنا الان. كون العرب لا تقرأ ولا تكتب هذا متفق عليه. لكن - 00:27:10

نسبة امي هل هي الى كلمة ام او الى كلمة امة؟ هذا فيه خلاف بين المفسرين ولعل النسب اختار القول الثاني في هذه القضية يقول سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - 00:27:27

وان الله سبحانه وتعالى في عادته اذا اراد ان يبعث الى قوم والى امة رسولا فانه يبعث من طينتهم ولسانهم حتى يفهموا ماذا يقول ما الذي يتحدث به؟ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبيّن لهم. الم يقل ذلك في سورة ابراهيم؟ فوجور ان يكون الرسول عربي - 00:27:43

من طينة العرب هذا مهم لان العرب هم حملة اللواء الان وكل من سيتابع النبي هو سينضم الى العرب في حمل هذا اللواء. المهم ان حركة التاريخ تغيرت. هذا هو المهم. انه حركة التاريخ تغير - 00:28:03

بعد ان كان لواء الایمان عندبني اسرائيل سحب منهم. واصبح اللواء الان في امة العرب الذين بعث فيهم النبي العربي وكل الامم الاخرى يجب ان تدخل مع امة العرب في ذلك. فمن دخل مع العرب في ذلك هو منهم. لذلك قال واخرين منهم - 00:28:20

اصبح منا فسلمان الفارسي منا وبلال حبشي منا وكل من امن من العرب والعجم في التاريخ هم منا لانه كلمة منا اصبحت تدل على الاخوة وعلى الراية التي رفعت. طيب اقرأ - 00:28:40

قال هو الذي بعث ارسل في الاميين رسولا منهم اي بعث رجلا امييا في قوم اميين. وقيل منهم قوله من من انفسكم يعلمون نسبة واحواله. يعني هذا رأي اخر. اذا القول الاول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. ما معنى كلمة منهم - 00:28:56

التفسير الاول اي بعث رسولا عربيا كما هم عرب. فهذا معنى كلمة منهم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم اي بعث رسولا عربيا لا يقرأ ولا يكتب كما هم عرب لا يقرأون ولا يكتبون - 00:29:17

التفسير الثاني الذي ذكره النسفي لكلمة منهم ان المراد هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم اي رسولا يعرفون ونسبه ومعدنه وشرف مكانته. فهذا معنى كلمة منهم هنا ليس المراد انه عربي من طينة العرب. ليس هذا هو التركيز - 00:29:34

لا التركيز رسولا منهم اي رسولا يعرفون اصله ونسبة وليس جاء عليهم براشوت مثلا من السماء فجأة وجدوه بينهم او دخل عليهم من الروم او من الفرس لا لا رسول تعرفون اباه وجده وجد جده واصل نسبة وعراقة معدهن صلوات - 00:29:54

ربى وسلامه عليه. فهذا اذا رأي اخر في تفسير معنى من هم. نعم قال والامي منسوب الى امة العرب لانه اختار القول الثاني ان الامي ما قال منسوب الى الام لا قال الامي منسوب الى الامة ومن هنا - 00:30:14

امة امة العرب بالتحديد لانه منسوب الى هذه الامة صلوات ربى وسلامه عليها. طيب قال والامي منسوب الى امة العرب لانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرأون من بين الامم. وقيل بدأت الكتابة بالطائف وهم اخذوها من اهل - 00:30:31

واهل الحيرة من اهل الانبار. هذا كلام يعني فائدة تاريخية استطرابية سريعة. اول ما دخلت الكتابة على العرب يقولون طبعا الله اعلم بدقة هذه المعلومة التي اوردها النصفي. نقول اول ما دخلت الكتاب على العرب دخلت في مدينة الطائف. تعرفوا مدينة الطائف جنوب مكة - 00:30:46

والطائف من اين اخذوها؟ من اين دخلت عليه؟ من الحيرة تمام؟ والحين اخذتها من اين؟ من مدينة الانبار في العراق. فجزاهم الله خير عن اهل العراق. هم الذين ادخلوه يعني الكتابة الى جزيرة العرب. نعم - 00:31:04

قال يتلو عليهم اياته القرآن. شوفوا. هذا كلام مهم جدا. يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. شافين هذه الامور الثلاث هذه هي وظيفة الانبياء ووظيفة حملة هذه الدعوة من بعد الانبياء - 00:31:18

وظيفتي ووظيفة كل مسلم وطالب علم. لنا ثلاث وظائف في هذا الوجود. ما هي؟ ما هي الوظيفة الاولى ان نتلوا القرآن وتلاوة القرآن ايها الاحبة قضية وجودية ليس مجرد فعل تطوعي انت تبدأ به صباحك وتتبرك بالقرآن وتتمسح به. وظيفة اساسية لهذه الامة. ان تتلو - 00:31:36

القرآن الله عز وجل يخبر اول وظيفة لهذه للرسول ما هي يتلو عليهم اياته. وفي سورة النمل ماذا قال؟ انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمتها. وله كل شيء - 00:32:00

وامررت ان اكون من المسلمين وان اتلوا القرآن اذا تلاوة القرآن هي قضية وجودية للمسلم لكل من سيحمل اللواء بعد محمد صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن. طبعا التلاوة هي تلاوة التدبر والفهم. كما نعفى عن الان نسأل الله ان يجعلنا منهم. هذا الذي تفعلونه الان - 00:32:15

وهذه المدارس التي تنصبون فيها هي ليست اني مجرد عمل تطوعي جزاكم الله خير عليه الله يكرمكم انكم تأتون. لا هو عمل وجودي لامة الاسلام. لابد ان يبقى هذا عمل يومي كما انه عندك وظيفة - 00:32:37

صباحية تدهن من الساعة ثمنية وتروح الساعة ثلاثة. عندك وظيفة وجودية يومية هي وظيفة الانبياء ووظيفة النبي صلى الله عليه وسلم ووظيفة كل من سيكون بعده ان يتلو القرآن. اذا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ما وظيفته اولا يتلو عليهم اية - 00:32:51

ثانيا ويزكيهم التزكية وهي اصلاح السلوك. وعندما نقول اصلاح السلوك نتكلم عن السلوك القلبي والسلوك الحياتي الاجتماعي. ليس السلوك فقط هو السلوك الاجتماعي. لا السلوك القلبي فتطهير القلب من اضران الشرك - 00:33:11

هو تزكية تطهير القلب من الغل والحسد والحقد وامراض القلوب هو تزكية. تنقية القلب لله وحسن السيرة مع المسلمين هو فالتزكية هنا بمعناها الشامل التزكية عن الشرك. التزكية في السلوكيات القلبية والتزكية في السلوكيات الحياتية. ومن جميل هذه - 00:33:33
ایة انها قدمت التزكية على العلم قدمت التزكية على العلم لانك يا طالب العلم عليك ان تتأدب قبل ان تتعلم فقال ويزكيهم ويعلمهم. اذا ما هو السابق الادب والسلوك مقدم على العلم - 00:33:54

ولذلك كان دائما علماؤنا يقولون نحن الى قليل من الادب. احوج منا الى كثير من العلم طلاب العلم اليوم للأسف في الجامعات وفي المعاهد وفي كل نمط المعرفة اليوم هو فقط نمط معرفي يأخذ معلومة لكنهم لا يقرأون كتب - 00:34:14
ولا يتأدبون على ايدي المشايخ والعلماء. ولذلك فقدنا كثيرا من اخلاقنا وسلوكياتنا. بل حتى ضعف خيرة كثير من طلاب العلم

والمشايخ على اخوانهم في غزة وعلى غيرهم هو بسبب فقدتهم للتزكية. نعم انتم حفظتم الالفيات - [00:34:31](#)
متون المصنفات ونحن حفظناها ترى. لكن انتم ماذا فعلتم ايها الاحبة؟ فعلمتم انكم اخذتم معلومات جامدة في قوله قال النووي
وقال ابن حجر وقال ابن تيمية قال ابن القيم اخذتموها معلومات لكن العلماء الربانيين اخذوا التزكية قبل ان يأخذوا العلم. فاندمج

[00:34:51](#)

فاندمجت التزكية بالعلم فخرجت نفس سوية وعالم رباني. اخواني كلمة عالم رباني. هذى كلمة عالية جدا. عالية جدا لا تطلق
على حتى من افني عمره في التدريس والتعليم حتى يثبت الربانية في اندماج التزكية مع العلم. هنا - [00:35:11](#)
اصول العالم الرباني. العالم الرباني مش انسان عنده معلومات كثيرة. مش انسان قرأ ميتيين الف كتاب. لا لا مش هذا هو العالم الرباني.
ربما يكون العالم الربانيقرأ خمس كتب - [00:35:31](#)

ويفهمها ويعلمها جيد لكنه يطبقها في حياته وفي حياة الامة. هذا عالم رباني اذا هذا التقديم له دالة هنا ويزكيهم ويعلمهم قدم
التزكية على العلم ليخبرك يا ايها المسلم ان الادب متقدم على - [00:35:41](#)

فقه والتبصر الدقيق في الاحكام. ثم قال ويعلمهم الكتاب والحكمة. الكتاب هو القرآن. والحكمة كما قال الشافعي رحمة الله عليه في
الرسالة ذهب كثير من المفسرين الحكمة هي السنة ان الحكمة هي - [00:36:00](#)

السنة. اذا الوظيفة الثالثة لنا او وظيفة النبي ثم وظيفتنا من بعد ما هي ان نطلب علم الكتاب والسنة فمعرفة التفسير وقراءة
الحديث النبوى والتسبیع من معانيهما اساس وجودي لامة الاسلام - [00:36:18](#)

واساس وجودي لاختيارنا والاصطفائنا لنحمل راية العقيدة. هذه ايها الاحبة وظائف ثلاث متى خلت منها حياة المسلم لا اقول طالب
العلم. انه هذه ليست فقط لطالب العلم. هاي للمسلم عموما. نعم. طالب العلم ربما يتعقب اكثر في التفسير وفي السنة. لكن حتى -
[00:36:37](#)

العامي الذي ليس متخصصا يجب عليه ان يتبصر بالكتاب والسنة وان يعرفها وان يتعلم منها على قدر طاعته واستطاعته. لانها قضايا
وجودية لامة الاسلام. من حملوا هذه الرأية وهذا ايها الاحبة كما قال علماؤنا هذه الآية هي كأنها استجابة - [00:36:57](#)

لدعوة جاءت عبر التاريخ ومضت عبر القرون لمن لسيدنا ابراهيم عليه السلام في سورة البقرة سيدنا ابراهيم ماذا قال؟ ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك اه بس رکزوا شوي وانا خلينا نفك قليلا. سيدنا ابراهيم شو قدم؟ - [00:37:21](#)

قدم العلم على التزكية صح؟ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة زكيهم. هكذا دعا ابراهيم هنا
في سورة الجمعة اخبار من الله عن نفسه وليس على لسان ابراهيم. قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم - [00:37:43](#)

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم. طيب لماذا ابراهيم؟ او لماذا تغير السياق؟ خلينا نقول ابراهيم قدم العلم على التزكية هنا الله
سبحانه قدم التزكية على العلم. لماذا اختلف السياق بين سورة البقرة وسورة الجمعة - [00:38:06](#)

هل ابراهيم كان يرى ان العلم مقدم على التزكية فجاء الله سبحانه وتعالى فبين ان الاصوب والاعلى فقدمت تزكية على العلم هل
هكذا؟ يعني لانه هناك في سورة البقرة هي حكاية دعوة ابراهيم - [00:38:23](#)

هي حكاية لدعوة ابراهيم انه هكذا قال ابراهيم. فابراهيم قدم العلم على التزكية. هل ربنا اراد ان يبين الكمال في مراحل التعلم وفي
مدارجه فاخبر ان الاولى ان يقدم التزكية على العلم - [00:38:40](#)

فهمتم سؤالي واستشكالي؟ اه يا شيخ اسامه جميل جميل انهبني اسرائيل لماذا سحب من تحتهم الغطاء هل لم يعلموا لهم تعلموا
لكنهم لم يعلموا. فمشكلةبني اسرائيل كانت في التزكية والسلوك وليس في عدم علمهم. لذلك مش ايش الفرق بين بين اليهود
والنصارى - [00:38:57](#)

مش نقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين. دائمًا في كتب التفسير وعلمائنا ايش بقولوا؟ لماذا اليهود مغضوب عليهم علموا ولم
يعلموا. ولماذا النصارى ضالون لم عمروا ولم يتعلموا. بالعكس فاليهود عبر التاريخ الله يصفهم بأنهم مغضوب عليهم. لأنهم علموا -
[00:39:27](#)

لكن لم يعلموا فاذا مشكلةبني اسرائيل وين التزكية ما هزا لانه العمل بالعلم يحتاج الى تزكية وتربية وسلوك ايماني فاذا فقدت التزكية والتربية والسلوك ايماني لا فيك ولا في علمك زي ما بقولوا يعني. شو استفدت من علمك تجي تحط لي كتابك قائل مصنف سماحة الشيخ وفضيلة الشيخ وفلان تعطن اللقب التي ما - 00:39:48

ام لا داعي لها اذا كنت لا تستطيع ان تزكي علمك فانت على خطى بنى اسرائيل اذا كنت لا تستطيع ان تزكي علمك فانت على خطى بنى اسرائيل. حتى ولو كنت سماحة فضيلة الشيخ. تمام - 00:40:15

فبالتالي ايها الكرام الم الوطن هنا موطن بيان لسبب تغير الرأية بعد ان كانت في بنى اسرائيل واصبحت في العرب لماذا؟ لأن ان بنى اسرائيل فقدوا التزكية. فكان المهم اذا ان يتم تسليط الضوء اولا على ايش - 00:40:32 على التزكية على السلوك. جميل. في احد رفع يده كان عندك شيء؟ نعم لا وابراهيم يدعو لنا مش قوم سيدنا وابراهيم عليه السلام دعا تاريخيا لنا ربنا وابعث فيه - 00:40:49

فهو يتكلم عنا ربنا وابعث في امة العرب يتلو عليهم اياته ويعلمك ويزكيهم. فلما استجاب الله دعوته فبعث محمدا صلى الله عليه وسلم اخبر ان محمد عليه الصلاة والسلام يهتم بالتزكية قبل العلم. لأن هذه هي مشكلة - 00:41:06 بنى اسرائيل. فسيدنا يعني ولا اقول لا مانع ان يكون الله سبحانه وتعالى اراد ان ينبه على ان التزكية اعلى من العلم فيجب ان تقدم نعم ابراهيم قدم العلم على التزكية. لكن اراد الله ان ينبه على ان التزكية اعلى - 00:41:22

قاما من العلم لانه هنا انت فسرت لنا وذكرت لنا وبينت للاخوة ايش لماذا هنا قدمت التزكية على العلم؟ لكن سيفى السؤال لماذا في سورة البقرة قدم ابراهيم العلم على التزكية. صح؟ يعني احنا اجينا لماذا هنا؟ قدمنا التزكية على لماذا - 00:41:41 لأن مشكلة بنى اسرائيل التي كانت سببا في ترك الرسالة فيهم انهم لم يذكروا انفسهم. فانتبهوا يا امة العرب ويا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم التزكية الله الله فيها - 00:41:58

طبعاً سيدنا ابراهيم قدم العلم على التزكية؟ تفضل مم يعني ذكره باعتباره وسيلة. قصدك الى المقصود والتزكية غاية ومقصد. ممكن. يعني انا الحقيقة لا املك اجاية لهذا الموضوع وانما - 00:42:11

افتح هذا الموضوع للنقاش حتى نتدبر كلام ربنا ونتفهم فيما بيننا لكن لم اقف على من ذكر سبب الفرق بين السورتين. كان عندك اي وقت يعني هو كذا ان العلم وان ابراهيم ركز على العلم وقدمه باعتبار وسيلة. كيف نقول تذكر الخلاف في ايak نعبد واياك نستعين انه - 00:42:35

لماذا قدم العباد على الاستعانة؟ وبعضهم قال لان الاستعانة مقصود. والعبادة وسيلة. فقدم الوسيلة على الغاية. والبعض عكس. تمام لكن ما ذكرتموه جميل حقيقة. ما ذكرتموه ان ابراهيم عليه السلام ركز على الوسيلة - 00:43:01

وهي العلم ثم ذكر بعد ذلك الغاية. وهو الوصول الى التزكية. فتعلم الكتاب والسنّة الاصل انه يوصلك الى الغاية وهي التزكية هنا ربنا ركز على المقصود قبل ان يركز على ماذا؟ على الوسيلة وهي العلم لان المقصود هو الذي وقع فيه ماذا - 00:43:18 الخلل هو الذي وقع فيه خلل. طبعاً وقوع الخلل في المقصود هو يدل على ماذا؟ بالتأكيد على وجود خلل في التعامل مع ليش وقع الخلل في المقصود انه في طريقة تعلمك للعلم الشرعي العلم الشرعي مش عم بيقربيك. مش عم بيقربك من الله سبحانه وتعالى. كثير من الطلبة يقول انا اطلب العلم وازادداد - 00:43:39

وازداد وكلما ازدلت في العلم اشعر اني ابتعد عن الله اذا في ايش؟ في مشكلة في خلل بطريقة تلقيك للكتاب والحكمة. في خلل في طريقة تلقيك الكتاب والحكمة. هذا الخلل هو الذي جعلك لا تصل الى الغاية مما - 00:44:01

هذا من العلم وهو التزكية والسلوك. هذه كلها مفاهيم عظيمة ايتها الاحبة. سورة الجمعة ترسمها في حياتنا. التزكية والتعلم ارتباط بينهما ما هو الغاية ما هو الوسيلة؟ الغاية التزكية والوسيلة العلم. فالوسيلة التي لا توصل الى الغاية وسيلة مدخلة. يجب علي ان اعرف اين الخلل واقع في حياتي في طريق - 00:44:19

التلقي للعلم الشرعي. طيب. اذا ويعلمهم الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي السنّة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين بس اسمع لحتى

اختم هنا بهذه الاية وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ذكر ان العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في ضلال مبين. لماذا

العرب - 00:44:45

قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في ضلال مبين. لماذا نبه الله على هذه القضية لزيادة الامتنان انا لما اريد امن عليك اقول لك انا علمتك وقد كنت جاهلا. صح؟ هذا يظهر زيادة المنة - 00:45:05

فبالنالي الله يقول لامة العرب ولمن سيلحق بهم من العجم. سيقول لهم تذكروا هذه المنة واياكم ان تتفاغلوا عنها كما تغافل عنها بنو اسرائيل لعنة الله عليهم تترى. بنو اسرائيل انعم الله عليهم بالانبياء والرسل والكتب. فكيف تعاملوا معها بالكذب بقتل الانبياء؟
بالافتراء - 00:45:22

نحن ابناء الله واحباؤه بيذهب انت وربك فقاتلا. هكذا تعاملوا معها. انتبهوا ايها اياكم ان تخطوا على خطى بنى اسرائيل. وما اكثرهم 00:45:42
الذين يخطون على خطى بنى اسرائيل اليوم من بنى العرب. الذين لم يعرفوا قدر هذه الامانة التي امننا الله سبحانه -
تعالى عليها وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اعظم نعمة في حياتك تعرف ما هي ايها الكريم ليست نعمة الامن ليست نعمة الطعام
والشراب والنفس. اعظم نعمة انك مسلم - 00:46:02

وان الله هداك وانك وحدت وانك وحدته سبحانه انه لو كان عندك طعام وشراب ونفس ثم دخلت النار. ما قيمة ذلك لا قيمة له لا شيء
لكن لو لو فقدت الطعام والشراب والانفاس فقدت ما فقدت لكنك وجدت التوحيد وعرفت الله فانت في قمة النجاح والفوز. فالله
يخبر - 00:46:15

ليظهركم امتنانه. تذكروا ايها العرب الاميون انكم كنتم قبل بعثة النبي الامي في ضلال مبين. ضلال مبين يعني ضلال واضح قيمة
الجهالة وهذا ما عبر به جعفر بن ابي طالب لما خاطب النجاشي لما خاطب النجاشي فقال له النجاشي يعني اخبرنا ماذا يأنسكم هذا
النبي - 00:46:36

لماذا يقول لكم؟ فقال له كيف كان النار قبل ذلك كنا امة ننكث العهد ونزنی ونفعل ونفعل؟ فجاءنا النبي فطسحنا وفعل فسيدنا جعفر
اخبره كيف كانوا في ضلال مبين فجاء النبي صلی الله عليه وسلم من خلال تلاوة القرآن - 00:46:58

ومن خلال تزكيتهم ومن خلال تعليمهم الكتاب والسنة كيف ارتقى بهم صلی الله عليه وسلم ليصبحوا في قمة الامم ليحكموا
قرونا متطلولة. هذه كلها افكار مهمة جدا نكمل ان شاء الله الحديث عنها في مجلس قادم ان كان في العمر بقية - 00:47:17
وصلی الله على سیدنا محمد وعلى الہ وصحابہ وسلم تسليماً كثيراً - 00:47:37